

## تحرير العراق من «داعش» هل بات وشيكا؟

■ **حميدي العبدالله**

أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أثناء زيارته إلى الكويت أن بلاده على وشك التخلص من «داعش» وتحرير كل المناطق التي سيطر عليها. لكن إن لم يكن هذا التصريحات لرفع المعنويات، وتعبيراً عن التصميم على دحر هذه الجماعة الإرهابية، فإن العبادي يكون قد ارتكب خطأ جسيماً. فداعش ليست عدواً من السهل الإحاق الهزيمة به. فعندما كانت الجيوش الأميركية والغربية ترابط على أرض العراق وتستخدم كل ألتها الحربية المتطورة، إضافة إلى الصحوات والقوات العسكرية العراقية وقوات الحشد الشعبي وقوات البيشمركة في الحرب لم تنصهر الولايات المتحدة على تنظيم «القاعدة»، ولم تُلحق به الهزيمة النهائية، ولم تخرجه من كل أنحاء العراق. وبالتالي لا يتوفر اليوم للحكومة العراقية ما توفر للاحتلال الأميركي من قدرات، و«داعش» بات أقوى من تنظيماًت «القاعدة»، وحتى من تنظيماًت المقاومة التي قاالت الاحتلال الأميركي، فعلى أيّ أساس بنى العبادي تقديراته بأن العراق على وشك أن يتحرر من وجود «داعش»؟

لا شك أنّ تقدير العبادي، إذا كان فعلا قصد ما قال، فإنه استند إلى المكاسب التي حققها الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي والقوات البيشمركة في بعض المناطق العراقية، وتحديدًا في منطقة سنجر، وفي محافظة صلاح الدين. لكن من المعروف أنّ هذه المناطق لا تشكل بيئةً حاضنةً لتنظيم «داعش» وغالبية سكانها من الكرد والمسيحيين والأيزيديين والعرب الشيعة، والتقدم الذي تحقق كان من الطبيعي أن يتحقق في ظل بيئةً تشكل «داعش» تهديداً وجودياً لها. المعيار الذي يمكن أن تقاس به جهود العراق ومدى التقدم الذي حققه في مواجهة «داعش»، هي المناطق التي تشكلت بيئة حاضنة لهذه الجماعة الإرهابية، أيّ الموصل وحماة الأنبار وتكريت في صلاح الدين. في هذه المناطق لم يحقق العراق أيّ تقدم جدّي في مواجهة «داعش»، بل يمكن الاستنتاج من ملاحظة التطورات الميدانية، أنّ هذا التنظيم الإرهابي ما زال يمتلك زمام المبادرة ويعزز وجوده في مناطق سيطرته، ويشكل تهديداً للجيوب المتبقية من الجيش العراقي وقوات العشائر.

قد يكون العبادي راهن عندما أطلق هذه التصريحات على تشكيل جيش من العشائر، ووصول مستشارين أميركيين إلى مناطق قتل وجود «داعش». لكن من السابق لأوانه بث آمال على هذا النحو في ضوء تجربة الأميركيين بين أعوام 2003 و2011، وفي ضوء ما يعترض الصحة الأميركية حول بناء «الحرس الوطني» الذي يحتاج أولاً إلى موافقة البرلمان العراقي، والأرجح أنّ البرلمان لن يصوّت على مسودة التشريع كما أُحيلت له من قبل الحكومة، وحتى إذا تمّ تمرير المشروع على البرلمان، فمنه وعراقيل كثيرة تؤخر تشكيل «الحرس الوطني» إنّ لجهة تجنيد المقاتلين، أو لجهة التدريب والحصول على السلاح المناسب، وحتى لو سارت الأمور إزاء كل هذه المسائل وفق مخطط الحكومة، فإنّ إنجاز ذلك يتطلب المزيد من الوقت، وبالتالي فإنّ كل هذه العوامل تؤكّد أنّ استنتاج رئيس الوزراء العراقي هو استنتاج عاطفي أكثر منه استنتاج عقلائي يستند إلى وقائع موضوعية.

## هل هي أولى الشرارات في الاردن؟

■ **روزانا رمال**

لا يبشر بالخير أبداً بالنسبة إلى الاردن والاردنيين ان يتمّ اختطاف طيار من طياريهما المشاركين في الطلعات الجوية ضمن التحالف الدولي على الإرهاب الذي تقوده الولايات المتحدة، ووقوع بيد «داعش، كما أعلن الأخير.

لم تطلق الحكومة الأردنية رسماًيا أي تعليق بخصوص مصيره مباشرة بعد انتشار الخبر، سوى طلب مسؤوليها من الإعلام عدم تناقل كل ما يسيء إلى الطيار المفقود أو المختلف تحت طائلة المسؤولية.

تعرف الحكومة الأردنية جيدا أنّ الاردن يحوي عدداً كبيراً من المؤيدين للحركات الاسلامية ولجماعة «الإخوان المسلمين» تحديداً، والتي قد تشكل في أي لحظة قنبلة موقوتة تستغل أي قضية لتنفّض بها على الحكومة الحالية، وعلى حكم الملك عبدالله تحديداً.

اللافت انه وبعد انتشار الخبر في الاردن خرجت تعليقات ناشطين سياسيين تلمم الحكومة على دخولها الحرب على «داعش»، أو بمعنى آخر انضمامها الى التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، ووفق معظم التعليقات: «نحن لا نذل لنا بهذه الحرب». هذا الكلام الذي يف بعض من مزاج الشارع الاردني الذي يحوي عددا كبيرا من الاسلاميين يؤك خطورة التحسني الاردني القابل للانفجار عند اي مناسبة، خصوصا أنّ التقارير الامنية أشارت الى وجود أكثر من 3000 مقاتل اردني مؤرغين بين «داعش» وغيره من الجماعات التكفيرية التي انضمت الى القتال في سورية والعراق وبعض منها في ليبيا وهذا دقيق وخاطر جدا.

سارعت الولايات المتحدة الى تقود الحرب الدولية الى استبعاد ان يكون الطيار الاردني قد سقط بيد «داعش»، وتبعته الحكومة الأردنية التي تقول انه طالما لم يتمّ تحديد مكان الطيار والطائرة فإنه لا تستطيع ان تؤكد انه سقط بيد «داعش».

انّاداء.. تتاول الحكومة الأردنية بوضوح استبعاد «داعش»، أو ربما تمنى ذلك، لكي لا يتحوّل الملف في المقدمة لازمة كبيرة تطرق باب الاردن، ويصبح عندها السجال حول نجاعة خطوة الحكومة بالانضمام الاردن الى التحالف الدولي من عدمه، وبالتالي فإنّ هذا الملف يدخل الدولة الأردنية في دوامة من غير المعروف كيف ستنتهي تداعياتها. تنظيم «داعش» كان قد أعلن انه استخدم صاروخا حرايا لإسقاط الطائرة، ويشتر التنظيم الذي يسيطر على مناطق في سورية والعراق على مواقع تكفيرية صورا قال إنها للطيار الأسير تحيط به عناصر مسلحة، إضافة الى نشره بطاقة عسكرية قال إنها للطيار الاردني ويدعى معاذ الكساسبة.

ليست غريبة على «داعش» عمليات الاختطاف. لكن الغريب أنّ «داعش» المتحرك استخباريا يطرق باب الاردن اليوم من بابه العريض على الطريقة اللبنانية، التي اصبح ملف الرهائن العسكريين اول اهتمامات الحكومة والبلاد التي وقعت تحت رحمة الارهابيين. واستطاع «داعش» من خلال هذا الملف الضغط على الدولة اللبنانية وعلى قسم من الرأي العام، وإفشال مبادرات ومحاولات للتفاوض لبيتين أنّ «داعش» أصلا لا يريد أي مبدالة، أمّا يريد الضغط لتليل مكاسب.

فإذا كان الهدف اليوم بالنسبة ل«داعش» الضغط على الاردن من اجل نيل مكاسب أو المطالبية بخروج مقاتليه المحتجزين لدى السلطات الأردنية فهذا يعني انه يستخدم نفس الورقة التي استخدمها في لبنان لدخول الليبة السياسية في الاردن، وهذا أكثر ما قد يقلق.

لا شيء يمنع ان يكون في الاردن من يدعو لهذه الجماعات النائمة نفوذاً رسمياً وتنظيمياً، خصوصا بعد الضغوط والخسائر التي تعرض ويتعرض لها من الجانبين السوري والعراقي، ومن جهة حزب الله والجيش اللبناني على الحدود مع سورية، وضيق مساحة الحركة لى جوسيتا، وعلية فإنّ المساحة الأردنية حيث البيئة المتوفرة قد تكون بيئة خصبة بعد سلسلة الخسائر، فهل يدخل الاردن دوامة مفاضات او مبدلات تصبح شرارة وقوع الاردن في فخ استدراجها رسميا الى مستنقع يخرج من داخله الارياب ويتفشى بالداخل على حين غرة ضمن لعبة استخبارية محكمة؟ كل شيء ممكن .

«توب نيوز»

### الأردن وخط النار

لسبب يتصل بمبادئ سورية تجاه الصراع مع «إسرائيل» لم تدفع الحكومة الأردنية ثمن توطئة المبالغ به في الحرب على سورية.

تتكر حكام الأردن لجيوش سورية وعربوا في السوق تعويضاً عنه لقاء الطعن في الظاهر، ولما وجدوا السعر فعلا ولم يرف لهم جفن، فكانت خلفية كل التخريب مناصفة بينهم وبين تركيا اردوغان.

لم تعامل سورية الأردن تتركيا.

صار الأميركي في قلب الحرب على «داعش» فجز وراء كل جماعته، وفي مقدمتهم الأردن.

في الأردن تيار متداخل بين «الإخوان» وبقايا «القاعدة».

صار الأردن مع أسر طيار من جيشه لدى «داعش» في قلب الحرب.

«داعش» صار لاعباً داخلياً في الأردن كما في العسكريين المخطوفين في لبنان، ومسيرة البويتوب ستبتدأ..

كما في لبنان ممنوع على الأردن التعاون مع سورية والخروج من الحرب ضدّها. ليس كلبنان خط أحمر يمنع الخراب، فلا وجود لما يعادل حزب الله ليمنع وقوع الأردن في الحريق.

على حكام الأردن الاختيار سريعا بين خذفي الحرب مع سورية أو ضدّها، والا انهيار الأردن سريعا وقريبا.

## البنساء

## بدائل الطاقة في الأردن... النفط: الاحتياجات وصعوبات الاستخراج

■ **أيمن الرمحي\***

حسب الدراسة المذكورة سابقاً للخبير زهير الصادق، فإن وجود الغاز يتركز في منطقة الريشة، وأن شركة البترول الوطنية هي صاحبة الامتياز في تلك المنطقة، حيث حصلت على امتياز لمساحة 7 آلاف كلم2 ولمدة 50 عاماً. يذكر أنّ حقل الريشة تمّ اكتشافه عام 1987 وهو يتميز بإنتاج الغاز الجيد، حيث أنّ نسبة الكبريت قليلة جداً، ويبلغ مجموع الأبار التي حُفرت فيه حتى الآن 47 بئراً.

وحسب الدراسة، فإن كل 6000 قدم مكعب من الغاز يعادل حرق برميل نפט واحد من البترول لإنتاج الطاقة، فإذا حققت الشركتان (البترول الوطنية والبريطانية) أهدافها بأن يصبح الإنتاج اليومي 300 مليون قدم مكعب من الغاز والذي تعادل قيمته الحرارية قيمة حرق 50 ألف برميل نפט مكافئ، فإنّ الرقم سيكون كافياً لتوليد الكهرباء عن طريق الحرق المباشر بحدود 3500 ميغاطا، وهذا يفوق قيمة استهلاكنا من الكهرباء حالياً، وكلما زادت كمية الإنتاج زادت كمية الكهرباء التي قد تصل إلى 4000 ميغاطا.

ولكن، انخفض حجم إنتاج الغاز في حقل الريشة في النصف الأول من العام الحالي 2014 مقارنة مع النصف الأول من عام 2013 مسجلاً معدل إنتاج يومي خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي إلى 13.61 مليون قدم مكعب، حيث سجل في الفترة ذاتها من العام الماضي 14.78 مليون قدم مكعب (العرب اليوم – أنس ضمرة - انخفاض إنتاج «حقل الريشة» من الغاز الطبيعي بإنخفاض 11-08-2014)

وكزت شركة البترول الوطنية في بياناتها النصف الأولية، أنّ معدل الإنتاج المستهدف حسب خطة عام 2014 هو 14.5 مليون قدم مكعب يومياً، معللة هذا الانخفاض لتعطل الضاغعات الغازية في آبار الريشة المنتجة، بالإضافة إلى عدم وجود أي زيادة من صيانة آبار مخطط لها وذلك لعدم جاهزية حفارة عمرة في نهاية النصف الأول من عام 2014. وتقوم الشركة ببيع كامل إنتاجها من الغاز الطبيعي المستخرج من حقل الريشة شرق المملكة إلى شركة توليد الكهرباء المركزية. (المصدر السابق نفسه: العرب اليوم)

واعلنت شركة «برتش بتروليم» Bp أنها لم تجد نتيجة حرة للشرك في حقل الريشة من الناحية الفنية والاقتصادية (أهدافا كافية للاستثمار في اتفاقية الامتياز) وبلغت الحكومه بقرارها الانسحاب في كانون الثاني 2014. وقالت الشركة إنه بناء على نتائج الدراسات الداخلية التي أجرتها تبين أنّ احتياط الغاز في المملكة 443 مليار قدم مكعب في حدد الأدنى. (المصدر السابق نفسه: العرب اليوم)

وكانت مصر تمدّ الأردن بحوالي 250 مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي يومياً استخدمت في إنتاج حوالي 80 يالمنّة من الكهرباء المولدة في المملكة، إلا أنّ هذه الكميات تراجعت مع نهاية عام 2009 إلى أن وصلت متعبر العام الحالي إلى ما دون الخمسين مليون قدم مكعب يومياً، ومن ثم انقطعت نهائياً منذ شهر نيسان الماضي. (العرب اليوم – أنس ضمرة –

انخفاض إنتاج «حقل الريشة» من الغاز الطبيعي بتاريخ 11-08-2014)

كما أوضح وزير الطاقة والثروة المعدنية الدكتور محمد حامد أنّ أسباب خروج شركة «بريتش بتروليم» من التنقيب عن الغاز في حقل الريشة تعود إلى توقعات الشركة بأن لا يصل الإنتاج إلى المستوى الاقتصادي الذي تطمح له الشركة، وأضاف خلال لقاء مع رئيس وأعضاء مجلس إدارة شركة مصفاة البترول الأردنية الخميس 14-08-2014 إن الشركة البريطانية (BP) عملت مسوحات ثلاثية الأبعاد وأثبتت وجود الغاز لكن على أعماق عميقة، وقال إنّ الشركة كانت تطمح للوصول إلى إنتاج 300 مليون قدم مكعب باليوم على أقل تقدير، حتى يكون الاستثمار بالنسبة لها مجدياً، وصولاً إلى 1000 مليون قدم مكعب في الفترة التي حددها قانون الامتياز. وتؤد إلى أنّ شركة البترول الوطنية ستواصل حفر الآبار في حقل الريشة لآخر وأعد في إنتاج الغاز، وأي زيادة في كميات الإنتاج ستكون ذات جدوى اقتصادية للمملكة. وأكد أنّ رفق إنتاج الغاز من مستواد الحالي البالغ نحو 14 مليون قدم في اليوم، بعد أن وصلت ذروة الإنتاج إلى 35 مليون قدم، سيفتح الباب أمام مزيد من الاستثمارات في الحقل إذا وصل إنتاجه إلى 75 او 100 مليون قدم. (صراحة نيوز 14-08-2014)

كما قالت شركة البترول الوطنية إنّ أسباب تراجع إنتاج الغاز الطبيعي يعود إلى عدم حفر آبار جديدة لتعزيز إنتاج خلال مرحلة المشاركة مع شركة «بي البريطانية للسنوات 2010 – 2014، بالإضافة إلى العامل الطبيعي لإنخفاض الاحتياطي والمقدر عالمياً بنسبة 15 في المئة. (السبيل 12-03-2014)

ولكن تقرير ائتلاف المبادرة النيابية الصادر في 2014. يركّز على دعم شركة البترول الوطنية لتمكينها من الاستمرار في تطوير حقل الريشة الكافي لإنتاج 50 مليون قدم مكعب يومياً كحد أدنى. كما يطالب التقرير الحكومة ممثلة بوزارة الطاقة والثروة المعدنية، وبالتعاون مع شركة البترول الوطنية، بإعادة العمل على استقطاب شريك استراتيجي لشركة البترول الوطنية، لتطوير حقل الريشة الغازي.

ولكن تقرير ائتلاف المبادرة النيابية الصادر في شباط 2014. يركّز على دعم شركة البترول الوطنية لتمكينها من الاستمرار في تطوير حقل الريشة الكافي لإنتاج 50 مليون قدم مكعب يومياً كحد أدنى. كما يطالب التقرير الحكومة ممثلة بوزارة الطاقة والثروة المعدنية، وبالتعاون مع شركة البترول الوطنية، بإعادة العمل على استقطاب شريك استراتيجي لشركة البترول الوطنية، لتطوير حقل الريشة الغازي.

ولكن تقرير ائتلاف المبادرة النيابية الصادر في شباط 2014. يركّز على دعم شركة البترول الوطنية لتمكينها من الاستمرار في تطوير حقل الريشة الكافي لإنتاج 50 مليون قدم مكعب يومياً كحد أدنى. كما يطالب التقرير الحكومة ممثلة بوزارة الطاقة والثروة المعدنية، وبالتعاون مع شركة البترول الوطنية، بإعادة العمل على استقطاب شريك استراتيجي لشركة البترول الوطنية، لتطوير حقل الريشة الغازي.

ولكن تقرير ائتلاف المبادرة النيابية الصادر في شباط 2014. يركّز على دعم شركة البترول الوطنية لتمكينها من الاستمرار في تطوير حقل الريشة الكافي لإنتاج 50 مليون قدم مكعب يومياً كحد أدنى. كما يطالب التقرير الحكومة ممثلة بوزارة الطاقة والثروة المعدنية، وبالتعاون مع شركة البترول الوطنية، بإعادة العمل على استقطاب شريك استراتيجي لشركة البترول الوطنية، لتطوير حقل الريشة الغازي.

**البديل الثالث: الصخر الزيتي**
نشرت جريدة «الغد» الأردنية في 10-11-2014 دراسة عن الصخر الزيتي في الأردن، ذكرت فيها الكثير من الحقائق ومنها:
تقدر كمية النفط المتوقع إنتاجها في المراحل الأولى لمشاريع الصخر الزيتي التي أبرمت بشأنها الحكومة اتفاقيات مع شركات مختلفة نحو 83 بئر برميل، لتشكّل ما نسبته 53 % من إجمالي احتياجات المملكة من النفط، إلى جانب ما يزيد على 1000 ميغاطا من الطاقة الكهربائية.
ويحسب الاتفاقيات الموقعة، يرجح أن تظهر نتائج أعمال تلك الشركات بعد العام 2017، حيث يعمل عليها في حل مشكلة الطاقة بالمملكة وتوزيع المصادر.

ترتبط الحكومة حالياً بأربع اتفاقيات امتياز لاستخراج الصخر الزيتي في المملكة:

1. الشركة السعودية العربية للصخر الزيتي، اتفاقية امتياز التقطير السطحي تتركز في منطقة عطارات ام الغدران وسط المملكة، وتتضمّن تعدين الصخر الزيتي لإنتاج النفط، وتوليد الكهرباء. مساحة الامتياز تبلغ 11 كم2، تستخدم الشركة تقنية روسية لتطوير الصخر الزيتية، والإنتاج يمتدّ لى 40 سنة بطاقة إنتاجية تقدر بحوالي 2650 برميل نפט يومياً، لتصل إلى 30 ألف برميل يومياً يتمّ تحقيقها خلال مدة 8 سنوات من تاريخ الإنشاء، بالإضافة لإنتاج 600 ميعاوات من الكهرباء.

2. شركة «الينفيت» الاستونية حيث وقعت الحكومة في أيار 2010 اتفاقية ثلاثين عاماً لاستخراج الصخر الزيتي السطحي (sfca) لإنتاج حوالي 2.3 مليار طن من الصخر الزيتي. مساحة الامتياز تبلغ 11 كم2 منطقة عطارات ام الغدران والتي تحتوي على مخزون كبير للصخر الزيتي في الأردن، ومن المتوقع أن ينتج المشروع 38 ألف برميل يومياً من النفط.

3. في وقت سابق من العام الحالي وقعت شركة عطارات للطاقة «إيكو» التي تضمّ ائتلاف كل من شركة «سيتي إنرجي الإستونية» وشركة «YTL الماليزية» بالإضافة لشركة «نير إيست» الأردنية مع الحكومة لشراء الطاقة الكهربائية لمدة 30 عاماً من المملكة. عبر محطة لتوليد الكهرباء باستخدام الصخر الزيتي بقدره إجمالي تبلغ «554». واط. ستبدأ الشركة بإنتاج الكهرباء لاستهلاك المحلي في النصف الثاني من العام 2018، كما من المتوقع وفقاً للاتفاقية أن يقلل الأردن نفقات استيراد الطاقة بمبلغ يزيد على 350 مليون دينار سنوياً، وستتمّ إقامة المشروع في منطقة العطارات الواقعة جنوب المملكة، حيث تمّ تخصيص مساحة 37 كم2 لغايات تنفيذ هذا المشروع (المحطة والمنجم) وتمّ زيادتها لاحقاً بـ 6.5 كم2.

4. الكوك الدولية: في آذار من العام 2011 وقعت الحكومة ممثلة بسلسلة المصادر الطبيعية مع شركة الكوك الدولية للبترول اتفاقية امتياز لإنتاج النفط من الصخر الزيتي بواسطة التقطير السطحي في منطقة الجون – الكوك على أرض تبلغ مساحتها 35 كم2. تشمل الاتفاقية تطوير المنطقة خلال فترة تتراوح بين 5-7 سنوات تنتقل الشركة بعدها إلى الإنتاج بكميات تبلغ 2 ألف برميل يومياً قابلة للزيادة مستقبلاً لتبلغ 60 ألف برميل يومياً. وتشمل الاتفاقية إنتاج المشتقات كالكبريت والطاقة الكهربائية التي ستغذي شبكة الكهرباء المحلية بـ 30 ميغاطا. الاتفاقية من شأنها أن تضع الأردن على طريق الاكتفاء الذاتي من الهيدروكربونات السائلة بالاعتماد على التقطير السطحي للصخر الزيتي بينما تطبق تقنية كندية حديثة تزودها مجموعة ثايسن كروب الألمانية حيث يستخدم فيها التحطيم الحراري.

5. شركة الأردن للصخر الزيتي (جوسكو): وقعت الشركة الأردن للصخر الزيتي (جوسكو) المملوكة بالكامل لريال داتش (شل) اتفاقية امتياز الصخر الزيتي للعام 2009 مع الحكومة الأردنية لتقييم إمكانية الاستفادة تجارياً من الطبقات العميقة للصخر

## الديبلوماسية الروسية ارواخ في الخاصرة الأميركية لتطوير ستاتيكو سياسي وليس لإنتاج أذار سوري

وتجدير انفصال أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية عن جورجيا إذا تجرّأت جورجيا على الانضمام إلى حلف الناتو.

ويسبب الخلاف الأمنية الاستخباراتية، وعبر فجوة إشكالية المعلومات الاستخباراتية التي عانت وتعاني منها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، لجهة الأخطاء في التحقيقات والتقديرات وخاصة في المشهد اليمني، والمسهد التابليدي ومناطق جنوب شرق آسيا، وحال المسرح الإيراني والباكستاني، والمسرح الأفغاني، والمسرح العراقي، والمسرح المصري، والمسرح التركي، والمسرح السوري، والمسرح الأوكراني، وعقايبه المستمرة، والمسرح الروسية – الصينية وسارات التطور بها، والملف اللبناني الواسع الانتشار، بسبب نوعية وكَم المعلومات، في شكل متزامن مع إقصاء بعض كبار ضباط الاستخبارات في داخل مجاميع الاستخبارات الأميركية في الداخل والخارج.

حيث تمّ تحميل من تمّ إقصاؤه (الضحايا) مسؤولية كلّ نقاط الضعف والأخطاء والاختراقات الأمنية الاستخباراتية العسكرية، وما ترتب عليها من نجاحات لحزب الله في تعزيز قدراته العسكرية، ونجاحات لمجتمع المقاومة الفلسطينية في الداخل العسّي المحتل. على رغم إلقاء أكثر من عشرين ألف طن متفجرات بما يعادل ستة قتابل نووية، وصدود حركة طالبان باكستان وطالبان أفغانستان من جديد وقبوة، وصدود حركة انصار السرية لى ليبيا، وصدود الجماعات المسلحة في سيناء من أنصار جماعة بيت القدس وغيرها، وفي دارفور وبجريا في داخلها سرّاً الآن، وحركة «بوكو حرام» وتصادعها في نيجيريا، وشناعات الجماعات المسلحة في الجزائر وهي في تصاعد، بجانب ما يجري في تونس في جبل الشعانين، وما يطرأ الآن للمغرب وموريتانيا، وملف دولة جنوب السودان (إسرائيل أفريقيا).

## أراء

## 4 صعوبات الاستخراج

الزيتي في الأردن، حيث ستقوم باستكشاف مساحة امتياز واسعة تبلغ 22 ألفاً و270 كم2 ما يوفر للحكومة ثروة من المعلومات حول البيانات التي سيتمّ جمعها عن منقطة الامتياز.

ويحسب وزارة الطاقة والثروة المعدنية تتجاوز احتياطيات الصخر الزيتي في المملكة 70 مليار طن؛ يمكن أن تكفي الأردن لإنتاج 49 مليار برميل نפט تقريبا.

كما أكدت ورقة أصدرها مركز الفينيق، أنه بات مطلباً وبشكل حثيث استغلال خامات الصخر الزيتي التي يعدّ الأردن من الدول الصاعدة بها، وتشير بعض المصادر إلى أنّ احتياطيات تاتي في الترتيب الرابع عالمياً؛ حيث يقدر حجم الاحتياطي السطحي والعميق بما يزيد على 70 مليار طن تحتوي على ما يزيد على 7 مليارات طن نפט. وأن استغلال الصخر الزيتي في الأردن خلال السنوات المقبلة سيوفر إنتاج 100 ألف برميل نפט يومياً (وسعاً تقديراً بموقف أصدرها مركز «الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية»)

من جهة أخرى، توقع مدير مركز بحوث تكنولوجيا الصخر الزيتي في كلية «كولورادو» الأميركية للتعبدين الدكتور جيرمي بوك خلال مشاركته في مؤتمر التعدين الأردني، أن يصل تعدين الزيتي في الأردن إلى حوالي 200 مليون طن سنوياً عام 2020 أي بما يعادل 18 مليون برميل نפט سنوياً. (مرايا نيوز، مواطنون: نطف الأردن حقيقة أم خيال؟ - 5 شباط 2012)

ولإلقاء الضوء على الصعوبات التي واجهتها الشركة الاستونية، تقراً ما كتبه جماتة غنيمات، تقول: الحكومة الاستونية جاءت لانردن في العام 2006، وكانت الفكرة في حينه استخراج النفط من الصخر الزيتي. لكن بعد عامين من بدء العمل، وتحديدا في العام 2008، طلبت الحكومة من الاستونيين، نسخاً لتجربة بلاده المعبّزة في هذا المجال. إنشاء محطات لإنتاج الكهرباء بالحرق المباشر للصخر الزيتي، لتبقي الطرفان على إنشاء محطة واحدة، بقدرة تصل إلى 540 ميغاطا سنوياً، وبما يشكل نسبة 22 % من الاستهلاك الحالي» (جمانة غنيمات – كانها لعنة؛ بتاريخ- 05-09-2014)

أما تقرير ائتلاف المبادرة النيابية – شباط 2014، فيذكر أنّ السياسات والتوصيات الخاصة بإصلاح قطاع الصخر الزيتي توزعت على محورين، الأول الإسراع في النهوض بالطعام، واستغلال الصخر الزيتي لتوليد الكهرباء بالحرق المباشر، والثاني وضع برنامج للتطبيق عن الصخر الزيتي لتوفير المعلومات اللازمة للمتميزين بالاستثمار في الصخر الزيتي في المناطق التي لا يتوفر عنها معلومات كافية.
وحسب نفس التقرير، ستبدأ مشاريع الصخر الزيتي بالحرق المباشر لتوليد الكهرباء، مساهمته في توليد الكهرباء اعتباراً من العام 2018، وستبلغ الاستطاعة التوليدية المركبة في العام 2020 حوالي 1000 ميغاطا، حيث ستساهم بحوالي 15 % من الكهرباء المولدة في العام 2020، وستؤدي إلى خفض في كلفة الكهرباء المولدة بحوالي 150 مليون دولار سنوياً.

✽ مهندس

### 2

الدفاع والأمن الأميركية، تتحدث معلومات تمّ تسريبها إلى تلك الميديا المعزّبة والموقوتة، ضمن هذا النسق والسياق وتحت عنوان «الهدنة» الاستخباراتية لسي آي، وتعزّيزها بالخارج، حيث أصدر وزير الحرب الأميركي القفال قراراً واضحاً، برفع خصصات المالية السرية الأميركية في اليمن وإيران، في سورية وأفريقيا، وفي تايلند والحدائق اللغرافية الروسية بشكل عام، حيث تهدف هذه العمليات السرية الأميركية، إلى تدمير الأهداف المعادية والعمل على بناء الشبكات السديقة، والقيام بالاستطلاعات وجمع المعلومات وأعداد وتمهيد المسرح الميداني، استعداداً للعمليات والمواجهات المحتملة القادمة، وهذا وقد برزت التقارير الأمنية المسربة بقصد أي بعض مجتمع الميديا السرية الواسع الانتشار، بسبب نوعية وكَم المعلومات، في شكل متزامن مع إقصاء بعض كبار ضباط الاستخبارات في داخل مجاميع الاستخبارات الأميركية في الداخل والخارج.

حيث تمّ تحميل من تمّ إقصاؤه (الضحايا) مسؤولية كلّ نقاط الضعف والأخطاء والاختراقات الأمنية الاستخباراتية العسكرية، وما ترتب عليها من نجاحات لحزب الله في تعزيز قدراته العسكرية، ونجاحات لمجتمع المقاومة الفلسطينية في الداخل العسّي المحتل. على رغم إلقاء أكثر من عشرين ألف طن متفجرات بما يعادل ستة قتابل نووية، وصدود حركة طالبان باكستان وطالبان أفغانستان من جديد وقبوة، وصدود حركة انصار السرية لى ليبيا، وصدود الجماعات المسلحة في سيناء من أنصار جماعة بيت القدس وغيرها، وفي دارفور وبجريا في داخلها سرّاً الآن، وحركة «بوكو حرام» وتصادعها في نيجيريا، وشناعات الجماعات المسلحة في الجزائر وهي في تصاعد، بجانب ما يجري في تونس في جبل الشعانين، وما يطرأ الآن للمغرب وموريتانيا، وملف دولة جنوب السودان (إسرائيل أفريقيا).

**المزيد من العمليات السرية**

وتقول معلومات استخبارات، وبعد تفاقمات الأزمة الأوكرانية وثبات النسق السياسي السوري، ويضئ الدولة الوطنية السورية في برامجها العسكرية والعسكرية، وتماكس الجيش العربي وتماكس القطاع العام السوري وتقنية استحقاق الثأل من حزيران بشرتل ناجز، فإنه وبناءً على توصية مشتركة شارك في بلورتها وزير الحرب الأميركي، ورئيسة مجلس الأمن القومي الأميركي الأنسة سوزان رايس بالتعاون مع جون بريتان، قام مؤخراً قائد القيادة الوسطى الأميركية، بإصدار قرار لوحدات القيادة الوسطى، بضرورة استخدام وحدات القوات الخاصة لتفكيك المزيد من العمليات السرية في منطقة الشرق الأوسط خصوصاً والعالم عموماً، حيث تقوم القيادة الوسطى الأميركية بأعدادات متزايدة للبنى التحتية، التي سوف تتركز وتقوم عليها العمليات السرية لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية حالياً في المرحلة المقبلة في الشرق الأوسط، وبإاقى عمليات العالمر ذات العلاقة والصلة بالروية الاستراتيجية الأميركية، حيث هناك مناطق سرّية تمّ إلقاء بها وعمليات أخرى قيد التنفيذ، وأخرى ما زالت تخضع لمزيد من الدراسة، وبالتنسيق مع الاستخبارات «الإسرائيلية» وبعض الدول العربية المطلقة لوشاطن، كل حسب قيمته ودوره وحاجة أميركا له.

ويعترف قادة الجيوش الحربية الأميركية بوضوح، أنّ العمليات السرية الأميركية الحالية والقادمة، سوف تزيد الشرق الأوسط سكونية على سكونية، وبالتالي سوف تؤدّي إلى تصعيد عسكري في مختلف مسرحه ويؤثر الملتبئة، ويضيف أحدهم أنّ هذا التصعيد العسكري المتعاقم، له تأثيرات حيوية وإيجابية لناعية، تحفيز ودعم خطط المساعدات العسكرية والاستخباراتية الأميركية، حيث تسعى واشنطن من خلالها إلى تعزيز المصالح الأميركية في المنطقة، وإلى دعم حلفائها «الإسرائيليين» والعنتمدين العرب». كما تؤكّد قيادة الجيوش الحربية الأميركية على أنّها ستعمل على نشر المزيد من القواعد العسكرية الأميركية، حيث تتمرّك فيها أسراب الطائرات بدون طيار، وبناء القدرات التكنولوجية المتطورة المرتبطة بالأقمار الاصطناعية، لتوجيه وإعادة توجيه الطائرات من دون طيار بشري، وتحقيق القدرة على الاستطلاع وجمع المعلومات ذات القيمة الاستخباراتية في المنطقة، ومتابعة بدقة مختلف الأهداف ذات القيمة الاستخباراتية الاستراتيجية والتكتيكية في المنطقة أيضاً. نعم المؤسسة السياسية والاستخباراتية والعسكرية في العاصمة الأميركية واشنطن دي سي، وبإتصامها والتساقق والتنسيق مع جنين الحكومة الأميركية (البلدريبرغ) وولول سترتيز وشركات النفط الكبرى، يسعى الجميع لتدمير الوجود الروسي في المنطقة، وهذا هو الهدف من الأزمة التي خلقها وأحسن خلقها مجتمع الاستخبارات الأميركي والبريطاني والفرنسي بالتعاون، مع استخبارات البننتاغون والاستخبارات الدبلوماسية التابعة لوزارة الخارجية الأميركية في أوكرانيا، ونتيجة للاستعصاء في المسألة السورية وتماكس وصالة الموقفين الروسي والصيني.

✽ محام، عضو المكتب السياسي للحركة الشعبية الأردنية
Mohd—ahamd2003@yahoo.com
www.roussanlegal.Opi.com